الروض المطلول

في

شرح نظم المحمول

تأليف:

محمد بن محمد محمود بن محمد المصطفى بن دي اليعقوبي الأعمامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا سيد المرسلين وعلى آله وصحابته أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فهذه أسطر يسيرة أضعها على الأبيات التي كنت نظمت فيها الكلمات المحمولة من القرآن العظيم أذكر فيها ألفاظ تلك الكلمات التي وردت بها وأذكر فيها محترزات القيود الواردة في تلك الأبيات وأسأل الله سبحانه وتعالى العلي القدير أن يحقق لي بها كل مأمول ويجعلها من العمل المقبول.

١ــ الحمد لله الذي قد أنزلا كتابه وللرسول أرسلا

٢ــ صلى وسلم على محمد وآله وصحبه والمقتد

٣ــ هذا وهاك ما من القرآن يحمل منظوما على بيان

فصل

٤ــ ألشرط عندهم بكل حمل مجيئه من قبل همز الوصل

٥ــ إلا أنا لكنا في الكهف وفي ما كان محمولا بمده قف

أشار بالبيت الأول إلى أنه يشترط في حمل كل ما يحمل أن تليه همزة وصل وذلك لأن حروف المد في الألفاظ المحمولة إنما ترك النطق بها لمجيء السكون بعدها وهو يستلزم همز الوصل ويستثنى من هذه القاعدة لفظان وهما أنا حيث ورد نحو{أنا راودته عن نفسه } و{لكنا هو الله ربي}في سورة الكهف وقوله :وفي الوقف ...إلخ أشار به إلى أن إسقاط حرف العلة في اللفظ المحمول قراءة إنما هو في حالة الوصل خاصة خيفة التقاء الساكنين فإذا وقفت على كلمته تعين الوقف به لزوال العلة فإذا وقفت على إني مثلا من قوله سبحانه وتعالى {إني اصطفيتك على الناس } وجب الوقف عليه بمد النون.

فائدة : ذكر القرطبي في تفسير قوله سبحانه وتعالى:{واستبقا الباب} لغتين غير المقروء به في ألف الاثنين قبل السكون وهما إثباتها لفظا مع قطع الهمزة ووصلها وقد كنت أشرت إلى هذا فقلت:

ألف الاثنين انحذافها حسن وصلا إذا وليها حرف سكن

وبعضهم أثبتها مع جعل الهمز إذ ذلك همز وصل

وقيل بالقطع وذا القرطب قال مفسرا واستبقا الباب المثال

المحمول من حرف الهمزة

٦ــ تبوءوا أساءوا واحمل بالألف رءا تراءا وأمل إذا تقف

مما يحمل من حرف الهمزة تبوءو في قوله سبحانه وتعالى :{والذين تبوءو الدار والإيمان من قبلهم }و{أساءوا السوأى أن كذبوا بآيات الله} ورءا حيث وردت نحو {رءا الشمس بازغة }و{رءا المجرمون النار}و{رءا الذين ظلموا العذاب}وتراءا وهي لفظ واحد {فلما تراءا الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون} وهذان اللفظان محمولان بالألف كما أشار إليه بقوله :واحمل بالألف وذلك لأن المفتوح تارة يحمل بالألف كما في اللفظين المذكورين وتارة يحمل بالياء كما في {القتلى الحر} فلا بد من بيان ما يحمل به بخلاف المكسور فإنه لا يحمل إلا بالياء وبخلاف المضموم فإنه لا يحمل إلا بالواو فلا يحتاج إلى بيان ما يحملان به نعم الأصل في المفتوح الحمل بالألف فيتعين عند الإطلاق وأشار بقوله: وأمل إذا تقف إلى أن رواية ورش المقروء بها في هذه البلاد الوقف على رءا وتراءا بالإمالة بين بين.

المحمول من حرف الباء

٧ــ يسبوا مع تسبوا جابوا كسبوا واجتنبوا فاجتنبوا لا تقربوا

مما يحمل من حرف الباء يسبوا وتسبوا في قوله سبحانه وتعالى:{ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم} ولا أذكر في القرآن غيرهما وجابوا في قوله سبحانه وتعالى:{وثمود الذين جابوا الصخر بالواد}وكسبوا نحو{والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها } واجتنبوا بفتح النون نحو {والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها} وبكسرها نحو {فاجتنبوا الرجس من الأوثان} وتقربوا نحو{ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن }{ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة ومقتا }{لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون}.

٧ــ لا يقربوا كذا استحبوا كذبوا مخففا أولا بواو يكتب

مما يحمل من حرف الباء يقربوا نحو{إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا} واستحبوا نحو {استحبوا الكفر على الإيمان}{فاستحبوا العمى على الهدى} {استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة} وكذبوا بتخفيف الذال نحو{وقعد الذين كذبوا الله ورسوله } وكذلك بتشديدها نحو {لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية}.

٨ــ يربي ويأبى الله عقبى فأبى أربعة بالياء عند النجبا

مما يحمل من حرف الباء أيضا يربي في قوله سبحانه وتعالى:{يمحق الله الربوا ويربي الصدقات} ويأبى الله في قوله سبحانه وتعالى :{ويأبى الله إلا أن يتم نوره}بخلاف {ولا يأبى الشهداء إذا ما دعوا} ولذلك قيدها بلفظ الجلالة ومما يحمل منه أيضا عقبى نحو {تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار} وأبى في قوله سبحانه وتعالى:{لا

ريب فيه فأبى الظالمون إلا كفورا}بالكهف وهذه الألفاظ كلها محمولة بالياء كما أشار إليه بقوله: أربعة بالياء عند النجبا وذلك ليلا يتوهم أن المفتوح منها محمول بالألف.

المحمول من حرف التاء

٩ــ فثبتوا تؤتوا فآتوا واتوا أوتوا بأن تأتوا ويؤتوا آتوا

مما يحمل من حرف التاء فثبتوا في قوله سبحانه وتعالى:{أني معكم فثبتوا الذين آمنوا}بخلاف{يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت}فهو غير محمول ومما يحمل منه أيضا تؤتوا نحو{ولا تؤتوا السفهاء أموالكم}وآتوا بتقدم الفاء عليه كما في قوله سبحانه وتعالى:{فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا}وبتقدم الواو نحو{فاقرءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة} ونحو{وآتوا اليتامى أموالهم}وهو المراد بقوله :آتوا في آخر البيت ومما يحمل منه أيضا وأتوا نحو{ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها} وأوتوا نحو{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه}{وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا}وتأتوا نحو{وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها}ويؤتوا نحو {حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة}.

١٠ــ باليا أتى وتؤتي آتى ناتي تأتي السما كذاك إلا آتي

١١ــ كذاك يؤتي الحكمة المكسور تا وسوف يأتي إن بفتح يا أتى

مما يحمل من حرف التاء بالياء أتى نحو{كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون}و{يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم}{فأتى الله بنيانهم من القواعد}وتؤتي نحو{قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء}وآتى نحو{إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله}{وآتى المال على حبه}ونأتي نحو{أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها}وتأتي نحو{يوم تأتي السماء بدخان مبين}وآتي نحو{إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمان عبدا}ويؤتي الحكمة بكسر التاء في قوله سبحانه وتعالى:{يؤتي الحكمة من يشاء}بخلاف{ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا}بفتح التاء فهو غير محمول وذلك هو المراد بقوله:المكسور تا ويأتي بفتح الياء في قوله سبحانه وتعالى:{فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه} بخلاف{وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما}فهو غير محمول وهذا هو المراد بقوله:إن بفتح يا أتى أي إنما يحمل سوف يأتي الله إذا أتى بفتح الياء لا إن كان بضمها فلا يحمل.

١٢ــ وكانتا اثنتين كلتا الجنتين بألف كتبتا من غير مين

تصور البيت ظاهر.

المحمول من حرف الثاء

١٣ــ إن الذين أورثوا أن ترثوا ووَرِثوا الكتاب لفــظ ثالــث

لم يحمل من حرف الثاء غير ثلاث كلمات أورثوا في قوله سبحانه وتعالى:{لقضي بينــهم وإن الــذين أورثــوا الكتاب من بعدهم لفي شك } وترثوا في قوله سبحانه وتعالى { لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها } ووَرِثوا في قوله سبحانه وتعالى { فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب } .

المحمول من حرف الجيم

١٤ــ ننجي لا مع علينا ينجي وارجوا ويرجوا وكذا ينجي

مما يحمل من حرف الجيم ننجي في قوله سبحانه تعالى:{ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا} بخلاف{ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين}فهي غير محمولة وذالك هو المراد بقوله لا مع علينــا أي لا إن كان لفظ ننجي مصاحبا للفظ علينا 'ومما يحمل منه أيضا ننجي بسكون النون نحو{ونجيناه مــن الغــم وكذلك ننجي المؤمنين وزكرياء إذ نادى ربه } وارجوا نحو {وإلى مدين أخاهم شعيبا فقال يــاقوم اعبــدوا الله وارجوا اليوم الآخر}ويرجوا نحو{ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حســنة لمــن كــان يرجــوا الله واليــوم الآخر}وينجي نحو{وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم}.

المحمول من حرف الحاء

١٥ــ وأنكحوا وتنكحوا وتنكحوا يمحوا برعد وكذاك اجترحوا

مما يحمل من حرف الحاء أنكحوا نحو { وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم }وتنكحوا بفتح التاء نحو {ولا تنكحوا المشركات حتى يومن }وتنكحوا بضم التاء نحو {ولا تنكحوا المشركين حتى يومنوا }ويمحــوا في سورة الرعد وهي {كتاب يمحوا الله ما يشاء ويثبت }بخلاف {يمح الله الباطل }بسورة الشورى وهذا هو المراد بقوله : يمحوا برعد ومما يحمل منه أيضا اجترحوا نحو {أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلــهم كالــذين آمنوا وعملوا الصالحات}.

المحمول من حرفي الخاء والدال

١٦ــ أخي اشدد احملن كذا بيا اهتدى إحدى الهدى هُدى لإحدى وهدى

لم يحمل من حرف الخاء إلا لفظ واحد وهو أخي في قوله سبحانه وتعالى {واجعل لي وزيرا من أهلــي هــارون أخي اشدد به أزري}ومما يحمل من الدال بالياء اهتدى نحو {فستعلمون من أصحاب الصراط الســوي ومــن اهتدى اقترب للناس حسابهم }وإحدى نحو {إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين } و {هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين } و{أهدى من إحدى الأمم }وكذلك لإحدى باللام في قوله سبحانه وتعالى {إنها لإحــدى الكبر }ومما يحمل منه أيضا بالياء الهدى بالتعريف نحو {له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا }وبالتنكير نحو {ذلك

هدى الله يهدي به من يشاء من عباده }وهدى بفتح الهاء نحو {ألئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده } {أفلم يايئس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا }.

١٧ــ لدى الحناجر كذاك أيدي بهادي في النمل كذاك تهدي

مما يحمل من حرف الدال بالياء لدى الحناجر في قوله سبحانه وتعالى: {وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين }وأيدي نحو{بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا}و{يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المومنين }وبهادي في سورة النمل وهي قوله سبحانه وتعالى:{بهادي العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون وإذا وقع القول عليهم }بخلاف {بهاد العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون الله الذي خلقكم من ضعف }في سورة الروم فإنها غير محمولة وذلك هو المراد بقوله : بهادي في النمل .

ومما يحمل منه أيضا تهدي نحو {أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين }.

١٨ــ يهدي إذا لم يك معه من وفي لفظ لدى الباب احملن بالالف

مما يحمل من حرف الدال بالياء يهدي نحو {كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم } {والله لا يهدي القوم الفاسقين }وهذا ما لم يكن قبله من فإن كانت قبله فغير محمول نحو{من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون ولقد ذرأنا }بسورة الأعراف و{من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا }بسورة الكهف {ومن يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه}بسورة بني إسرائيل ويحمل من حرف الدال بالألف لفظ واحد وهو لدى في قوله سبحانه وتعالى {وألفيا سيدها لدا الباب }بسورة يوسف.

١٩ــ شدوا تودوا وأرادوا عاهدوا لوجدوا تبدوا كذا لفظ اعبدوا

٢٠ــ إلا بمن يعبد أعبد عباد عبد فذي بذا العموم لا تراد

مما يحمل من حرف الدال أيضا شدوا نحو{فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها}وتودوا نحو{إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها}وأرادوا نحو{ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة} وعاهدوا نحو{من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه} ولوجدوا نحو{ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما}وتبدوا نحو{إن تبدوا الصدقات فنعما هي} واعبدوا بتصرفاته كلها إلا أربعة ألفاظ يعبد المصطحبة بمن كقوله سبحانه وتعالى: {ومن الناس من يعبد الله على حرف}وأعبد حيث ورد نحو{ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم} و{ما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون} {فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله}وعباد حيث ورد نحو{وعباد الرحمان الذين يمشون على الأرض هونا} و {عباد الله يفجرونها تفجيرا} وعبد حيث ورد نحو{لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا}{قال إني عبد

الله آتاني الكتاب وجعلني نبيئا}ومثال المحمول منه{واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا }{وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين}{ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين وأن اعبدوني}.

المحمول من حرف الذال

٢١ــ وذي لذي ويؤذي أيضا وبذي كذاك ذي وحيثما أتى الذي

٢٢ــ وذو كذاك اتخذوا كلا وذا ومن ذا هذا وكذا يا ذا إذا

مما يحمل من حرف الذال وذي نحو{وإذ أخذنا ميثاق بني إسراءيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا}ولذي نحو{واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان} و {ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى} ويؤذي نحو{إن ذلكم كان يؤذي النبيء فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق}وبذي نحو{ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى}وذي نحو {عند ذي العرش مكين}{وإيتاءي ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي}بخلاف إذ نحو{إذ انبعث أشقاها}و{إذ الظالمون} ومما يحمل منه أيضا الذي نحو{كمثل الذي استوقد نارا}{فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه} وذو نحو{وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد}{والحب ذو العصف والريحان} و{ذو الجلال والإكرام}{ذو الفضل العظيم} واتخذوا مطلقا نحو{ولا يأمركم أن تتخذوا الملئكة والنبيئين أربابا}{إن الذين اتخذوا العجل} ومما يحمل من حرف الذال بالألف ذا نحو{فآت ذا القربى حقه } بالإسراء والروم {وذا النون إذ ذهب مغاضبا} ومن ذا نحو{من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا} وهذا نحو{يأخذون عرض هذا الأدنى} و {أهذا الذي يذكر آلهتكم } و {أهذا الذي بعث الله رسولا}وياذا نحو {ياذا القرنين} وإذا نحو{فإذا استويت أنت ومن معك} و {حتى إذا اداركوا فيها جميعا} {فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة}.

المحمول من حروف الراء والزاي والطاء والكاف واللام والميم والنون

٢٣ــ واحمل بيا أرى النصارى والقرى كذا نرى وسيرى معا ترى

مما يحمل من حرف الراء أرى نحو{ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين} والنصارى نحو{وقالت النصارى المسيح ابن الله} والقرى نحو{ وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة} ونرى نحو{حتى نرى الله جهرة} وسيرى نحو{فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون} {وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة} وترى نحو{فترى الذين في قلوبهم مرض} {فترى القوم فيها صرعى} {فترى الودق يخرج من

خلاله} بالروم والنور {وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد}{وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل} {ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا} { وترى الشمس إذا طلعت } {أو تقول حين ترى العذاب }{ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة}.

٢٤ــ كذلك الكبرى وذكرى الدار مع يرى إذا لم يك لم معه اجتمع

مما يحمل من حرف الراء الكبرى نحو{ من آياتنا الكبرى اذهب إلى فرعون}وذكرى المصاحبة للدار في قوله سبحانه وتعالى:{إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار} بخلاف {فأنسيهم ذكر الله} ومما يحمل منه أيضا يرى إذا لم يكن مع لم نحو{ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق} بخلاف {أو لم ير الذين كفروا } فهي غير محمولة وذلك هو قوله: يرى إذا لم يك لم معه اجتمع.

٢٥ــ واستغفروا تعتذروا تكبروا وتخسروا كذا يضروا تنصروا

مما يحمل من حرف الراء استغفروا بكسر الفاء نحو{هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم} وستأتي استغفروا بفتح الفاء ومما يحمل منه أيضا تعتذروا نحو{لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون}وتكبروا نحو{ولتكبروا الله على ما هدىكم} وتخسروا نحو{وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان} ويضروا نحو{إنهم لن يضروا الله شيئا} وتنصروا نحو {يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم}.

٢٦ــ تسوروا وذكروا ما قدروا ذروا احشروا الذين مع لفظ اذكروا

ومما يحمل منه أيضا تسوروا نحو {وهل أتىك نبؤا الخصم إذ تسوروا المحراب} وذكروا نحو {أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم}{إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ظلموا} وقدروا نحو{وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه}{وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء}وذروا نحو{فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع} واحشروا نحو{احشروا الذين ظلموا وأزواجهم} واذكروا بجميع تصاريفه نحو {ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام}{ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله}{ فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم} {واذكروا الله في أيام معدودات} {يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا }.

٢٧ــ وحمل لفظ يذكر الإنسان مع ذكر كذاك يتذكر امتنع

هذا في قوة الاستثناء مما قبله والمعنى أن هذه الألفاظ غير محمولة وهي يتذكر نحو {وجيء بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان} وذكر نحو {ولذكر الله أكبر} ويذكر الإنسان نحو {أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا}.

٢٨ــ لا تجأروا وصبروا يدبروا كذا أثاروا وأسروا كفروا

مما يحمل من حرف الراء أيضا تجأروا نحو{لا تجأروا اليوم إنكم منا لا تنصرون} وصبروا نحو{والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم} ويدبروا نحو{ أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين} وأثاروا نحو{وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها} وأسروا نحو{وأسروا الندامة لما رأوا العذاب} بالموضعين وكفروا نحو{سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب}{إذ يتوفى الذين كفروا الملئكة}{كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا}.

٢٩ــ واستكبروا فعقروا ومكروا واستغفروا بالفتح أيضا يذكر

مما يحمل من حرف الراء أيضا استكبروا نحو{وأصروا واستكبروا استكبارا} وعقروا نحو{فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم}ومكروا نحو{أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض} واستغفروا بفتح الفاء أيضا نحو{ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول}.

٣٠ــ وحاضري ويفتري سيجزي ومعجزي يخزي سنجزي مخزي

٣١ــ يُجزى كذا بالياء وامتازوا احملا يعطوا ومهلكي القرى كذا ادخلا

٣٢ــ بألف إلا ولا انفصام مع لولا اجتبيتها فلا فردا وقع

٣٣ــ لا الشمس قالا الحمد مع ولا عدى وللاخرة للدار بدا

مما يحمل من حرف الراء أيضا حاضري في قوله سبحانه وتعالى:{ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام} ويفتري نحو{إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله} ومما يحمل من حرف الزاي سيجزي نحو{وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله } ومعجزي نحو {واعلموا أنكم غير معجزي الله} ويخزي نحو{يوم لا يخزي الله النبيء والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم} وسنجزي نحو{وسنجزي الشاكرين وكأين من نبيء قتل معه ربيون كثير} ومخزي نحو{وأن الله مخزي الكافرين} ويجزى بضم الياء نحو{ولا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون} وامتازوا نحو{وامتازوا اليوم أيها المجرمون} ولم يحمل من حرف الطاء إلا كلمة واحدة وهي:{حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون} وكذلك لم يحمل من حرف الكاف إلا كلمة واحدة وهي:{ وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون}بخلاف {مهلك القرى} بفتح الكاف فهي غير محمولة ويحمل من حرف اللام بالألف ادخلا في قوله سبحانه وتعالى:{وقيل ادخلا النار مع الداخلين} وإلا حيث وردت نحو{إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات}{يقولون ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات} ولا في قوله سبحانه وتعالى:{فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم} ولولا في قوله سبحانه وتعالى:{قالوا لولا اجتبيتها قل إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي} وفلا في قوله سبحانه وتعالى:{فلا اقتحم العقبة} وليس في القرآن غيرها وذلك هو قوله:فردا وقع ومما يحمل منه أيضا

لا الشمس في قوله سبحانه وتعالى {لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر}ومما يحمل منه أيضا قالا في قوله سبحانه وتعالى:{وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين} ومما يحمل منه أيضا ولا المصاحبة للواو خاصة نحو{ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الأحياء ولا والأموات} {ولا المسيء قليلا ما يتذكرون } ويستثنى منها لفظان وللآخرة نحو{وللآخرة خير لك من الأولى} وللدار نحو {وللدار الآخرة خير}.

٣٤ــ بالياء يصلى وعلى تبلى إلى تعالى في القتلى والأعلى والعلى

مما يحمل من حرف اللام بالياء يصلى نحو {يصلى النار الكبرى} وعلى نحو{الرحمان على العرش استوى} وتبلى نحو{يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر} وإلى نحو{ألا إلى الله تصير الأمور} وتعالى نحو{أءله مع الله تعالى الله عما يشركون}والقتلى في قوله سبحانه وتعالى:{كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر} والأعلى نحو{سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى} والعلى نحو{والسماوات العلى الرحمان على العرش استوى}.

٣٥ــ ويتولى الصالحين مولى وفتعالى الله إن أولى

مما يحمل من حرف اللام بالياء أيضا يتولى المصطحبة مع لفظ الصالحين وذلك في قوله سبحانه وتعالى:{إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين} ومولى نحو{ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا} وفتعالى نحو{فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم} {فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه} وأولى نحو{إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبيء والذين آمنوا والله ولي المؤمنين}.

٣٦ــ لا تأكلوا الربوا أولوا أن تدخلوا ليدخلوا كذا ادخلوا فاعتزلوا

٣٧ــ وحملوا وفاقتلوا لتكملوا وتقتلوا وقاتلوا وسئلوا

مما يحمل من حرف اللام أيضا تأكلوا في قوله سبحانه وتعالى:{ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا أضعافا مضاعفة}خاصة دون غيرها ولذلك قيدها بها فقال:لا تأكلوا الربوا بخلاف {مما يأكل الناس والأنعام} ونحو ذلك ومما يحمل منه أيضا أولوا نحو {إنما يتذكر أولوا الألباب} وأن تدخلوا في قوله سبحانه وتعالى:{أم حسبتم أن تدخلوا الجنة}بالبقرة وآل عمران وليدخلوا نحو{ليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة} وادخلوا نحو{وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون}وفاعتزلوا في قوله سبحانه وتعالى:{فاعتزلوا النساء في المحيض} وحملوا نحو{مثل الذين حملوا التورىة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا} وفاقتلوا نحو{فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم} ولتكملوا نحو{ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هدىكم } وتقتلوا نحو{ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق } {لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم} وقاتلوا نحو{قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر} وسئلوا نحو{ثم سئلوا الفتنة لأتوها}.

٣٨ــ ومرسلوا وتعدلوا تتلوا اسألوا لا تجعلوا لا تتبدلوا ابتـــــــــــــــلوا

٣٩ــ وجعلوا وأن تضلوا وافعلـــــــوا ضلوا وصالوا لن تنالوا عملوا

مما يحمل من حرف اللام أيضا مرسلوا في قوله سبحانه وتعالى:{إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم} وتعـــدلوا نحـــو{ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى}وتتلوا في قوله سبحانه وتعالى:{واتبعوا مـــا تتلـــوا الشياطين على ملك سليمان} واسألوا نحو{وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله} ولا تجعلوا بهـــذا اللفظ خاصة نحو{ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا} وتتبدلوا في قوله سبحانه وتعالى:{ولا تتبـــدلوا الخبيث بالطيب} وابتلوا نحو{وابتلوا اليتامى} وجعلوا نحو{وجعلوا الملئكة الذين هم عند الرحمان إناثا أءشـــهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون} وتضلوا في قوله سبحانه وتعالى:{أن تضلوا السبيل والله أعلم بأعـــدائكم} وافعلوا نحو{واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون} وضلوا نحو{أم هم ضلوا السبيل قالوا سبحانك أنـــت ولينا من دونهم } وصالوا نحو{لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار قالوا بل أنتم لا مرحبا بكـــم } وتنـــالوا في قولـــه سبحانه وتعالى:{لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} وعملوا نحو{عملوا السوء بجهالة }{عملوا الصـــالحات } {عملوا السيئات}.

٤٠ــ قالوا وقولوا لا يقولوا إلا ما بعدها التي بالاسرا تتلى

مما يحمل من حرف اللام أيضا قالوا نحو{قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والأرض كـــل لـــه قانتون}{وإذ قالوا اللهم} وقولوا نحو{وقولوا انظرنا واسمعوا}{فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون} ويقولوا المصاحبة للتي وهي كلمة واحدة بالإسراء {وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان يترغ بينـــهم } بخـــلاف { ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة }{سيقول السفهاء من الناس} وإلى هذا أشار بقوله:إلا ما بعـــدها الـــتي بالاسرا تتلى.

٤١ــ أولي ادخلي الصرح محلي لأولي بألف فيـــمـــا فـــمـــا ومـــا احـــمـــل

٤٢ــ إمـــــا وإنـــمـــا وأمـــا أنـــمـــا لِما فلمـــــا أيما كذا بـــــما

٤٣ــ كَما وبئسما ومـــمـــــا وهُـــــمـــا هِما كُـــمـــــا إلا بلفظ يحكم

مما يحمل من حرف اللام أيضا أولي نحو{يا أولي الأبصار ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا} الآية {ويعقوب أولي الأيدي والأبصار} وادخلي المصاحبة للصرح في قوله سبحانه وتعالى: { قيل لها ادخلي الصـــرح فلما رأته حسبته لجة } بخلاف {قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بمـــا غفـــر لي ربي وجعلـــني مـــن المكرمين} ومما يحمل منه أيضا محلي في قوله سبحانه وتعالى:{غير محلي الصيد وأنتم حرم} ولأولي نحو{لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب} ومما يحمل من حرف الميم بالألف فيما نحو{وهـــم فيمـــا اشـــتهت أنفســـهم

خالدون} {فيما اختلفوا فيه} وفما نحو{فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم} وما نحو{وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه} وكذلك ما التي ليس قبلها حرف نحو{ما اتخذ الله من ولد} {ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل} وإما نحو{إما العذاب وإما الساعة} وإنما نحو{إنما السبيل على الذين يظلمون الناس} {إنما الله إله واحد} وأما نحو{فأما الذين في قلوبهم زيغ} {فأما الذين اسودت وجوههم} {وأما الذين ابيضت وجوههم} {فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر} وأنما نحو{اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو} ولما بكسر اللام نحو{فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه} وفلما نحو{فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا} {فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله } وأيما نحو{أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي} وبما نحو{بما استحفظوا من كتاب الله } وكَما بفتح الكاف نحو{فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم} وبئسما نحو{بئسما اشتروا به أنفسهم} ومما نحو{للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن } وضمير هُما بضم الهاء نحو{وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم} وكذلك هما بكسر الهاء نحو{وجعلنا في ذريتهما النبوءة والكتاب} وضمير كُما نحو{عن تلكما الشجرة} {أنتما ومن اتبعكما الغالبون} ولم تقع في القرآن غير ضمير إلا في كلمة واحدة وهي {واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين} وإليها أشار بقوله: إلا بلفظ يحكم أي فهو غير محمول.

٤٤ــ بالياء تعمى ويتامى ظلموا إن عزموا وتكتموا تيمموا

٤٥ــ أتموا أطعموا كذا أقيموا تقيموا أو أقاموا أو يقيموا

٤٦ــ كذا المقيمي وأضلونا اهدنا إخواننا حياتنا وأرنا

مما يحمل من حرف الميم بالياء لفظان تعمى نحو{فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور} ويتامى نحو{في يتامى النساء التي لا تؤتونهن ما كتب لهن} ومما يحمل من حرف الميم أيضا ظلموا نحو{وأخذ الذين ظلموا الصيحة} {وأخذت الذين ظلموا الصيحة} وعزموا في قوله سبحانه وتعالى:{وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم} وتكتموا نحو{ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه} وتيمموا نحو{ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون} وأتموا نحو{وأتموا الحج والعمرة لله} {ثم أتموا الصيام إلى اليل} وأطعموا نحو{وأطعموا البائس الفقير} { وأطعموا القانع والمعترَ} وأقيموا نحو{وأقيموا الوزن بالقسط} {فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة } وتقيموا نحو{ يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم} وأقاموا نحو{ولو أنهم أقاموا التورية والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم} الآية ويقيموا نحو{وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة} والمقيمي نحو{والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون} ومما يحمل من حرف النون بالألف أضلونا نحو{وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا

فأضلونا السبيلا} واهدنا نحو{اهدنا الصراط المستقيم} وإخواننا نحو{ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان} وحياتنا نحو{وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا} وأرنا نحو{وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس }الآية {فقالوا أرنا الله جهرة}.

٤٧ــ كذاك نجينا هدينا منا أتينا آسفونا مع فتنا

٥٨ــ وعدنا جنا لنا موتتنا تمسنا نبَأنا أنطقنا

٤٩ــ آباؤنا ويا أبانا عنا بينا الايات كذا زينا

مما يحمل من حرف النون بالألف أيضا نجينا نحو{قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجينا الله منها} وهدينا نحو{وما كنا لنهتدي لولا أن هدينا الله} ومنا نحو{منا المسلمون ومنا القاسطون} وأتينا نحو{حتى أتينا اليقين } وكذلك آتينا بمد الهمزة نحو{فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم} وفتنا نحو{ولقد فتنا الذين من قبلهم} ووعدنا نحو{هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله} وجنا نحو{وجنا الجنتين دان} ولنا نحو{أوف لنا الكيل} وموتتنا بالرفع والنصب {موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين} {موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين} وتمسنا نحو{وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة} ونبأنا نحو{قد نبأنا الله من أخباركم} وأنطقنا نحو{قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء} وآباؤنا بالرفع نحو{أوءاباؤنا الأولون قل إن الأولين والآخرين } {أو ءاباؤنا الأولون قل نعم وأنتم داخرون} ويا أبانا نحو{يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا } وعنا نحو{ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون} {الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن} وبينا نحو{قد بينا الآيات لقوم يوقنون } وزينا نحو{ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح}

٥٠ــ وأهلنا لقاءنا أحييتنا أورثنا وربنا وحسبنا

٥١ــ وشركاؤنا كذا آبائنا أمتنا أجلنا رسولِنا

٥٢ــ كذا يكلم ويعذب قومنا عبادنا لا تأتنا سيؤتنا

٥٣ــ آياتنا وأوتنا ---------- ----------

مما يحمل من حرف النون بالألف أيضا أهلنا نحو{قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة} ولقاءنا نحو{قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا} الآية وأحييتنا نحو{ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين} وأورثَنا بفتح الثاء نحو{وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء} وأما بسكون الثاء فسيأتي وربنا نحو{ربنا اغفر لنا} {ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون} وحسبنا نحو{وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء} وشركاؤنا نحو{وإذا رءا الذين شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك} وآبائنا بالجر نحو{ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين} وأمتنا

نحو{قالوا ربنا أمتنا اثنتين} وأجلنا نحو{أجلنا الذي أجلت لنا} ورسولنا نحو{فإنما على رسولنا البلاغ المبين} ويكلمنا نحو{وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية} ويعذبنا نحو{ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبنهم جهنم يصلونها فبئس المصير} وقومنا نحو{هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة} وعبادنا نحو{إنه من عبادنا المخلصين واستبقا الباب}الآية وتأتينا في قوله سبحانه وتعالى:{وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم} وسيؤتينا في قوله سبحانه وتعالى:{ ولو أنهم رضوا ما آتىهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا إلى الله راغبون} وآياتنا نحو{لنريك من آياتنا الكبرى } {إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا} وأوتينا نحو{قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين}والقصر في سيؤتينا وتاتينا وأوتينا في البيت لضرورة النظم.

---------- ومـــا ورا حرف مــسكن كذلك جـــــرى

٥٤ــ نحو كسونا ما عدا فرعـــونـــا وعين أين المــصطفين وابنـــا

٥٥ــ وبين يجزون كذا يخشـــــونا كــذا إذا انكســـر طا أطعـــــنـــا

٥٦ــ ويتولــون كــذا تــردنـــا كــذا تــمـــنــون كــذا أقــمـــنـــا

٥٧ـــ كــذا يـــرون وكـــذا يذهـــبنـــا ----------ـــــ---------

المعنى أن كل نون مفتوحة قبلها حرف مسكن فهي محمولة بالألف نحو{فكسونا العظام لحما} {ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا} {وجعلنا اليل لباسا وجعلنا النهار معاشا} {قلنا اهبطوا منها} {قلنا ادخلوا هذه القرية} ويستثنى من ذلك خمس عشرة كلمة : فرعون نحو{ولقد جاء آل فرعون النذر} وعين نحو{ثم لتروها عين اليقين} {وأسلنا له عين القطر} وأين نحو{يقول الإنسان يومئذ أين المفر} والمصطفين في قوله سبحانه وتعالى:{وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار} وابن نحو {وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل }الآية وبين نحو{حتى إذا ساوى بين الصدفين }الآية ويجزون نحو{أولئك يجزون الغرفة بما صبروا} ويخشون نحو{إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله} وأطعن بكسر الطاء في قوله سبحانه وتعالى:{وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت}الآية بخلاف {يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا} وذلك هو قوله:كذا إذا انكسر طا أطعنا ومن المستثنيات أيضا يتولون نحو{ترى كثيرا يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم} وتردن نحو{يا أيها النبيء قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا}الآية وتمنون نحو {ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه}الآية وأقمن نحو{وأقمن الصلاة وآتين الزكاة} ويرون نحو{ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا } ويذهبن نحو{إن الحسنات يذهبن السيئات } واعلم أنه لا يراد بالسكون ما يعم حرف العلة .

---------- واحمل بيا الحسنى وأدنى استغنى

٥٨ــ يا ليتني اتخذت مع ما تغني بقيد الايات كذاك إني

ومما يحمل من حرف النون بالياء الحسنى نحو{ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش} وأدنى نحو{ألم غلبت الروم في أدنى الأرض} واستغنى نحو{وتولوا واستغنى الله والله غني حميد} وليتني في قوله سبحانه وتعالى:{يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا} وتغني في قوله سبحانه وتعالى:{قل انظروا ما ذا في السماوات والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون} بخلاف {فما تغني النذر فتول عنهم} وذلك هو قوله:بقيد الآيات وإني في قوله سبحانه وتعالى:{إني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي}.

٥٩ــ وأحسنوا الحسنى وخانوا واسكنوا وآمنوا ولا تخونوا فتنوا

مما يحمل من حرف النون أحسنوا المصاحبة للحسنى وذلك في قوله سبحانه وتعالى: {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} بخلاف غيرها نحو{أحسن الخالقين} ومما يحمل منه أيضا خانوا نحو{فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم} واسكنوا نحو{وقلنا من بعده لبني إسراءيل اسكنوا الأرض} وآمنوا نحو{يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا} وتخونوا نحو{لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم} وفتنوا نحو{إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات}.

المحمول من حرف الصاد

٦٠ــ لا تنقصوا المكيال أحصوا أقصا بألف منكرا والأقصا

مما يحمل من حرف الصاد تنقصوا المقرونة بلا نحو{ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أريكم بخير} بخلاف {قد علمنا ما تنقص الأرض منهم} ومما يحمل من حرف الصاد أيضا أحصوا نحو{وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم} ويحمل منه بالألف أقصا نحو{وجاء رجل من أقصا المدينة يسعى} بالقصص {وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى} بيس وكذلك الأقصا بالتعريف نحو{سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصا الذي باركنا حوله} .

المحمول من حرف الضاد

٦١ــ قضى بيا لا تنقضوا وأقرضوا بالفتح والكسر كذا إن تقرضوا

مما يحمل من حرف الضاد بالياء قضى نحو{وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم} ومما يحمل منه أيضا لا تنقضوا نحو{ ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها} وأقرضوا بفتح الراء نحو{إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم} وأقرضوا بكسر الراء نحو {فاقرءوا ما تيسر

منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا} وكذلك تقرضوا نحو{ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم } الآية .

المحمول من حرف العين

٦٢ــ أضاعوا مع أطيعوا أو تطيعوا وسمعوا بالقصر لا سميع

مما يحمل من حرف العين أضاعوا نحو{فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا} وأطيعوا نحو{يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر} وتطيعوا نحو{وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا} وسمعوا بقصر الميم نحو{وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه } {وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون } بخلاف {سميع الدعاء} بمد الميم.

٦٣ــ وادع جميعا ما عدا سندع ويدع الانسان ويوم يدع

المعنى أن ادع المضموم العين محمول بجميع تصاريفه نحو{لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا} {قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمان} {وما يتذكر إلا من ينيب فادعوا الله مخلصين له الدين} ونحو ذلك ويستثنى منه ثلاثة ألفاظ :{فليدع ناديه سندع الزبانية} {ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا} و{ فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر} ولا يتوهم دخول {يدع اليتيم} إذ ليس من هذه المادة أصلا.

٦٤ــ واتبعوا كلا سوى نتبع وغير ما بالياء منه يقع

يعني أن اتبع مضموم العين يحمل بجميع تصاريفه نحو{ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله} {ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم} ويستنى منه نتبع المفتتح بالنون نحو{ لعنا نتبع السحرة} ويتبع المفتتح بالياء نحو{وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن } {إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه}.

المحمول من حرف الغين

٦٥ــ واحمل طغا بألف لم يبلغوا كذلكم لا نبتغي وبلغوا

مما يحمل من حرف الغين بالألف طغا في قوله سبحانه وتعالى:{إنا لما طغا الماء حملناكم في الجارية} ومما يحمل منه أيضا يبلغوا في قوله سبحانه وتعالى:{والذين لم يبلغوا الحلم منكم} ونبتغي في قوله سبحانه وتعالى :{لا نبتغي الجاهلين إنك لا تهدي من أحببت}وبلغوا نحو{ وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم}.

المحمول من حرف الفاء

٦٦ــ بألف عفا وبالياء كفى أخفى يوفى يتوفى واصطفى

٦٧ــ أوفي وفي كلا ويخفي أخلفـــوا الله أوفوا وكـــذاك كـــاشفوا

مما يحمل من حرف الفاء بالألف عفا نحو{عفا الله عنك لم أذنت لهم}الآية {عفا الله عما سلف} ويحمـــل مـــن حرف الفاء بالياء كفى نحو{ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا} وأخفى نحو{فإنه يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى} ويوفى نحو{إنما يوفى الصـــابرون أجرهم بغير حساب } ويتوفى نحو{الله يتوفى الأنفس حين موتها}الآية واصطفى نحو{أصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون} وأوفي نحو{ ألا ترون أني أوفي الكيل وأنا خير المنزلين} وفي نحو{وفي السماء رزقكـــم وما توعدون} {إن هذا لفي الصحف الأولى} وقوله: كلا يعني سواء تقدم عليها يعني في حرف أولا ومما يحمل منه أيضا تخفي نحو{يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور} وأخلفوا نحو{ فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه} وأوفوا نحو{أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين} وكاشفوا نحو{إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون}.

المحمول من حرف القاف

٦٨ــ لذائقـــوا ولـــيـــذوقـــــوا ذوقـــــوا وصدقـــوا فاستبـــقـــوا تـــذوقـــوا

٦٩ــ واستبقوا اتقـــوا وشاقـــــوا ولـــقـــوا كذا ملاقـــــوا وبـــــفتح خـــلقـــوا

مما يحمل من حرف القاف لذائقوا نحو{ بل جاء بالحق وصدق المرسلين إنكم لذائقوا العذاب الأليم}وليـــذوقوا نحو{كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب} وذوقوا نحو{ فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون} وصدقوا نحو{فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم} واستبقوا بفتح الباء نحو{ولـــو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون} وتذوقوا نحو{فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله} واستبقوا بكسر الباء نحو{فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا} واتقوا نحو اتقـــوا الله وقد تكرر في القرآن نحو عشر مرات نحو{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته} وكذلك {واتقوا النـــار الـــتي أعدت للكافرين} وشاقوا نحو{ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله} ولقوا نحو{وإذا لقوا الذين آمنوا} في موضـــعين بالبقرة وملاقوا نحو{قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة}الآية وخلقوا بفتح الـــلام نحـــو{أم خلقـــوا السماوات والأرض بل لا يوقنون} بخلاف {لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس} وذلك هو المـــراد بقوله:وبفتح خلقوا.

٧٠ــ باليـــــا تـــــــلقى يـــلقـــى ألـــــقى والأتقى والتقى كذاك الأشـــقى

٧١ــ وهكذا تسقي ويلقـــــي مطلقـــــا بألف لفظـــــــان ذاقـــا استبقـــا

ويحمل من حرف القاف بالياء أيضا تلقى نحو{وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم} ويتلقى نحو{إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد} وألقى نحو{وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه}الآية والأتقى نحو{وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى} والتقى نحو{فالتقى الماء على أمر قد قدر} والأشقى نحو{لا يصليها إلا الأشقى الذي كذب وتولى} وتسقي نحو{تثير الأرض ولا تسقي الحرث} ويُلقي نحو {يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده} ويحمل منه بالألف لفظان:{فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما} {واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر}.

المحمول من حرف السين

٧٢ــ عسى بياء احملن وعيسى موسى كذلك كذاك ينسى

٧٣ــ لا تلبسوا الحق كذلك نسوا ومتكررا أتى لا تبخسوا

مما يحمل من حرف السين بالياء عسى نحو{فعسى الله أن يأتي بالفتح} وعيسى عليه السلام نحو{ إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك} وموسى عليه السلام نحو{ولقد آتينا موسى الكتاب} وينسى نحو{ لا يضل ربي ولا ينسى الذي جعل لكم الأرض مهادا} وتلبسوا في قوله سبحانه وتعالى:{ولا تلبسوا الحق بالباطل} ونسوا نحو{ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنسيهم أنفسهم} {ونسوا الذكر} وتبخسوا في هود والشعراء والأعراف {ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين بقية الله خير لكم} {وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين } {قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم} .

المحمول من حرف الشين

٧٤ــ يغشى بيا يغشي وتخشى يخشى إلا ويخش الله مع وليخش

مما يحمل من حرف الشين بالياء يغشى نحو{إذ يغشى السدرة ما يغشى}ويغشي نحو {يغشي اليل النهار يطلبه حثيثا} وتخشى نحو{وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشيه} ويخشى نحو{إنما يخشى الله من عباده العلماء} ويستثنى منه {وليخش الذين لو تركوا من خلفهم }الآية {ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فألئك هم الفائزون}.

المحمول من حرف الهاء

٧٥ــ والهاء إن فتح فاحمل بالألف إلا بستة عليها ستقف

٧٦ــ أيها من قبل ثموس كره ا كذاك وجه وكذا تشابه ا

معناه أن الهاء المفتوحة محمولة بالألف كلها إلا في ست كلمات وهي {سنفرغ لكم أيه الثقلان} و{توبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون} و{قالوا يا أيه الساحر} وهذا هو المراد بقوله:أيه من قبل ثموس وكره نحو{ولكن كره الله انبعاثهم} ووجه نحو{ذلك خير للذين يريدون وجه الله} {وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فألئك هم المضعفون}{آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار} وتشابه نحو { خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار} ومثال المحمولة {تجري من تحتها الأنهار} في نحو ثلاثين موضعا {وسيجنبها الأتقى} {ويتجنبها الأشقى}.

٧٧ــ واستثن من منفتح من هاء حرف نهى النفس فذا بالياء

معناه أنه يستثنى من القاعدة المذكورة لفظ واحد وهو{نهى النفس عن الهوى} فهو محمول بالياء لا بالألف.

المحمول من حرف الواو

٧٨ــ باليا أوى طوى وتقوى مثوى نطوي ذوي النجوى ويشوي تهوى

٧٩ــ ويستوي وتستوي وبالألف في دعوا الله احملن كذاك قف

مما يحمل من حرف الواو بالياء أوى في قوله سبحانه وتعالى:{إذ أوى الفتية إلى الكهف} وطوى نحو{بالواد المقدس طوى اذهب إلى فرعون} وتقوى نحو{ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب} ومثوى نحو{بئس مثوى المتكبرين} ونطوي نحو{يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب} وذوي نحو{وآتى المال على حبه ذوي القربى} والنجوى نحو{وأسروا النجوى الذين ظلموا} ويشوي نحو{يماء كالمهل يشوي الوجوه } وتهوى نحو {إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس}ويستوي نحو{وما يستوي الأعمى والبصير} وتستوي نحو{أم هل تستوي الظلمات والنور} ويحمل منه بالألف كلمة واحدة وهي {فلما أثقلت دعوا الله ربهما } في سورة الأعراف بخلاف {دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين} وأشار بقوله :كذاك قف إلى أن دعوا المحمولة يوقف عليها بالألف بعد الواو وغير المحمولة يوقف عليها بتسكين الواو.

المحمول من حرف الياء

٨٠ــ بألف أحيا كذا الرؤيا التي والحمد لله بكل نعمة

٨١ــ صلى على شفيعنا إلى رضاه وآله وصحبه ومن تلاه

لم يحمل من حرف الياء غير لفظين وهما أحيا في قوله سبحانه وتعالى:{ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا} والرؤيا في قوله سبحانه وتعالى:{وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس} وهما محمولان بالألف.

تتمة: كلما يحمل بالألف يوقف عليه لورش بالفتح إلا في سبع كلمات وقد كنت جمعتها في بيت فقلت:

أمل طغا جنا تراءا أحيا أقصا لورش ورءا والرؤيا

وهذا آخر ما يسره الله سبحانه وتعالى لي من هذا العمل الميمون والله أسأل أن يجعله من العمل المقبول ويحقق لي به كل مأمول وكان الفراغ منه ضحى الخميس غرة ذي القعدة سنة ست وعشرين وأربعمائة من هجرته صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم والحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا وشفيعنا وحبيبنا وقرة أعيننا محمد عبدك ورسولك ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى آله وصحابته الغر الميامين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.